لا بصفة الفضل الى الذائقة ولان المعم وصف بالمرء
البشيع والصفة لا تقوم بالصفة لبلا يلزم قيام المعنى
بالمعنى ذكره بعض المحققين **قوله** فيكون استعارة
مصرحة نظرا الى الاول ومكنية نظرا الى الثاني قد يقال
ما الداعي الى اعتبار التشبيه بامرين المفزع عليه ماذكر
وهل لا اعتبار التشبيه من اول الامر بعد ما غشى
الانسان عند الجوع والطعم المر البشيع مع انه مقتضى
موضوع المسئلة من كون الحق عدم وجوب ذكر المشبه
بلفظ الموضوع له في الاستعارة بالكناية وعلى اعتبار
ما ذكر من اول الامر ينطبق عليه فانه ذكر المشبه اعني
ما غشى الانسان بلفظ الغير الموضوع له وهو اللباس
فاما اعتبار التصريحية في نحو الاية كما ذكره المجاز المرسل
بنان على الاحتمال الذي اسلفناه فامر زايد على المقام
وقد يقال الداعي الى ذلك ان اعتبار التشبيه بين معنى
مجازي للفظ ومعنى اخر يتوقف على بيان مجازية
اللفظ بالتشبيه للمعنى المجازي المطلق عليه وذكر بالنظر
في علاقته اعني المشابهة فيكون مجازا بالاستعارة
او غيرها فيلون مجازا مرسلا ليكون استعمال اللفظ
فيه صحيحا والا كان غلطا يجب التحرز عنه فاولا يعلم
مجازية اللفظ بالنسبة لمعناه المجازي كلفظ اللباس
في الاية بالنسبة لما غشى الانسان ثم بعد ذلك

يشبه

يشبه مدلوله المجازي الذي اطلق عليه حتى كانه
موضوع له وهو ما غشى الى اخره بشيء اخر وهو
الطعم الى اخره لتحقق الاستعارة المكنية فهو
من حيث انه لفظ مجازي للمشبه مجاز مرسل او استعا
مصرحة ومن حيث انه شبه مدلوله المجازي الذي
اطلق عليه حتى كان موضوعا له استعارة بالكناية
فالاحتياج الى المجاز اولا لبناء المكنية عليه اذ لا يعقل
بدونه لما علمت فلم تكن زايدا على المقام هذا
ما يسر به الرب الكريم فتح الله على من تلقاه بقلب
سليم **قوله** وهذا مرور منه هنا الى اخره بنا على
ما اسلفنه من رجوع ضمير يكون للفظ اللباس وهو
الظاهر المتبادر من عبارة المصنف وهذا بنا على
قراءة يكون بالتاء المثناة فوق وضميره للاية اي
فتكون الاية استعارة الى اخره على معنى انها متضمنة
للاستعارة وحينئذ فيصلح كلامه للمذاهب الثلاثة
في المكنية على انه يمكن حمل كلامه على ما يعم المذاهب
الثلاثة في المكنية حتى على قرائنه بان تجعل
يكون تامة بمعنى يوجد واستعارة بالرفع فاعل
به اي فيوجد استعارة الى اخره لكنه بعيد فتامل
قوله وتكون الاذاقة الخ بنا على ما اسلفنه من
تقدير المكنية في الاية وبقي فيها احتمال اخر وهو ان يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)